

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- وقال ابن خفاجة يداعب من بقل عذاره .
(التائه مهلا ... ساءني أن تهت جهلا) .
(هل ترى ... فيما ترى ... إلا شبابا قد تولى) .
(وغراما قد تسرى ... وفؤادا قد تسلى) .
(أين دمع فيك يجري ... أين جنب يتقلى) .
(أين نفس بك تهذي ... وضلوع فيك تصلى) .
(أي باك كان لولا ... عارض وافى فولى) .
(وتخلي عنك إلا ... أسفا لا يتخلى) .
(وانطوى الحسن فهلا ... أجمل الحسن وهلا) أما بعد أيها النبيل النبیه فإنه لا يجتمع العذار والتهيه قد كان ذلك وغصن تلك الشبيبة رطب ومنهل ذلك المقبل عذب وأما العذار قد بقل والزمان قد انتقل والصب قد صحا فعقل فقد ركبت رياح الأشواق ورقدت عيون العشاق فدع عنك من نظرة التجني ومشية التثني وغض من عنانك وخذ في تراضي إخوانك وهش عند اللقاء هشه أريحية واقنع بالإيماء رجع تحية فكأني بفنائك مهجورا وبزائرك مأجورا والسلام وقال الرصافي لما بعث إليه من يهواه سكيننا .
(تفاءلت بالسكين لما بعثته ... لقد صدقت مني العيافة والزجر) فكان من السكين سكناك في الحشا وكان من القطع القطيعة والهجر)